



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية الأساسية

قسم اللغة العربية

أثر توظيف أساليب متنوعة مبنية على أساس الذكاءات
المتعددة في الفهم القرائي في مادة المطالعة لدى
طلاب الصف الرابع الأدبي

رسالة قَدّمها الطالب

علي ثامر جعفر كريم

إلى مجلس كلية التربية الأساسية - جامعة ديالى .

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير

في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية).

بإشراف

الأستاذ الدكتور

محمد علي غناوي

الأستاذ الدكتور

عادل عبد الرحمن نصيف

2012 م

1433 هـ

أولاً: مشكلة البحث:

تشير الأدبيات والدراسات إلى وجود ضعف ظاهر في درس المطالعة , إذ أخذ هذا الضعف يتنامى في الأونة الأخيرة, لهذا ليس غريباً أن يبقى درس المطالعة بعيداً عن تحقيق الأغراض التي يراد منه تحقيقها , فهو ما زال يعاني من مظاهر الضعف التي يصرح بها المعنيون بتدريس هذه المادة , فلم يستطع درس المطالعة أن يسد كل ثغرات الضعف لدى الطلبة ولم يسهم في معالجة هذا الضعف . إذ يعد بعض المدرسين درس المطالعة من أسهل الدروس, فلا يكلف المدرس نفسه سوى قراءة النص قراءة جهريّة , وقراءة صامتة من الطلاب ثم جهريّة منهم وربما يجزئ الدرس إلى أجزاء معلومة يتولى كل طالب قراءة جزء واحد يتم القراءة بحسب ترتيب مقاعد الجلوس . (عطية , 2006 , ص250) أدى ذلك إلى أن يصبح درس القراءة أمراً هيناً, فما هو إلا أن يطالب المدرس الطلبة بإخراج كتاب المطالعة والبدء في قراءة موضوع يعينه لهم , وكثيراً ما يكررون الفقرة الواحدة مرات عديدة قصد الإجابة كما يزعم بعض المدرسين , فيصاب الطلبة بالملل من التكرار وتتقطع صلتهم بالموضوع , ويكاد عملهم يقتصر على شرح بعض الألفاظ اللغوية. (شحاتة , 1992 , ص111) وهذا ما لاحظته الباحثة في مدة التطبيق .

وهناك من يظن أن القراءة عملية سهلة يؤديها الفرد بنحو آلي أو نمطي ولكن الواقع غير ذلك فالقراءة عملية غاية في التعقيد لأنها تتضمن عمليتين مختلفتين متكاملتين في آن أحدهما : عملية تحليل المادة المقروءة من خلال العين إذ يتم تجزئته الرموز المكتوبة والأخرى

عملية فهم هذه المادة واستيعاب محتواها .(الباري, 2010, ص11) ويخطئ من يظن أنه بمجرد أن يصبح الطالب قادراً على ملاحظة الكلمات وقراءتها في صمت, أنه قد تعلم القراءة وحقق الغاية, وهو في رأيهم لا يحتاج إلا إلى معلومات, أو إرشادات والحقيقة في هذه الحالة, أن الطالب لم يصل إلا إلى المرحلة الأولى فقط وتليها مراحل أخرى كثيرة للقراءة تزداد عمقاً ونشاطاً في كل مرحله عن الأخرى.(جاب الله, 2011, ص20)

ويرى الباحث أن الطالب يصبح قارئاً جيداً متى ما قرأ وفهم المعاني الظاهرة والضمنية ونقد وقوم.

ويشخص أحدهم المشكلة بقوله "كنت إذا طلبت إلى أحد الطلبة في قسم اللغة العربية وآدابها أن يقرأ نصاً كأنما أوقع نفسي في ورطة كبرى , كنت أشعر والطالب ينطلق في قراءة النص, كأنني في سيارة ينطلق بها سائق فقد السيطرة عليها وهي تتسارع بنا إلى قاع وإد سحيق , إذ كانت الأخطاء تترى على نحو تتعذر السيطرة عليها, فهو يقرأ وكأنه لا يقرأ , يحول الرموز المكتوبة بين يديه كيفما اتفق, لا يبالي أفهم أم لم يفهم, بل يقرأ من دون أن تعني له قراءته أنه مسؤول عن فهم ما قرأ...". (الموسى , 2003, ص166)

إنّ التعمق في فهم المقروء مفقود في مؤسساتنا التعليمية لاسيما في المرحلة الإعدادية وهي المرحلة التي يبدأ فيها المتعلم نضجه الفكري, وإنما ينظر إلى النص المقروء نظرة سطحية ويدرسه دراسة سطحية تقف عند المفهوم الميكانيكي للقراءة وعدم الالتفات إلى الفهم والتقويم إلا بنحوٍ يسير, إما حل المشكلات أو ربط المعلومات التي يكسبها القارئ من القراءة بمعلوماته السابقة, واستعمال هذه المعلومات والخبرات في حل ما يواجهه الفرد من مشكلات فلا تحفل به المدارس الإعدادية في دروس المطالعة. (يونس, 2000, ص248-249)

فضلاً عما تقدم يقول الزيات أن الضعف والتعثر في الفهم القرائي يؤدي بالنتيجة إلى ضعف في مستوى التحصيل الدراسي ويؤثر في صورة الذات لدى الطالب وعلى شعوره بالكفاية الذاتية, بل قد يقود الفشل القرائي إلى انحسار تقديره لذاته , وتسربه من المدرسة, وما يصاحب ذلك من خسارة (الزيات, 1998, ص40)

وقد وضع المعتوق النقاط فوق الحروف في تفصيله للأسباب التي يمكن أن يعزى إليها ضعف الطلبة في المطالعة, فمنها ما يتعلق بالمادة الدراسية , ومنها ما يتعلق بالطالب نفسه, ومنها ما يتعلق بطرائق التدريس التي تأتي بعيدة عن المفهوم الحديث للقراءة إذ إن ترسيخ مهارات القراءة التي تحقق المفهوم التربوي الحديث من فهم وبحث واستقصاء ونقد وتقويم ينبغي لها أن تأخذ دوراً وافياً في طرائق تدريس المطالعة.(المعتوق, 1996, ص149)

وبناءً على ذلك يحاول الباحث تجريب أساليب متنوعة مبنية على أساس الذكاءات المتعددة في الفهم القرائي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي لعلها تسهم في حل بعض صعوبات الفهم القرائي.

ثانياً: أهمية البحث:

اللغة هي إحدى مخلوقات الله تعالى **ث ط چ ن ٹ ٹ ڈ ؤ ة ه ه ب ه ه ه**
ه چ الروم: ٢٢ ، وهي تعبير مدهش عن قدرة الله تعالى التي لا تنتهي ، فنواة اللغة هي : صوت الإنسان وأعضاؤه النطقية، وشاء الله تعالى أن يكون اهتداء الإنسان إليها منطلقاً إلى كل شاد على الأرض من حضارات، وفيصلاً بين هذا الإنسان وما سواه من الكائنات". (مذكور، 2009، ص 28)

واللغة هي نبض الحياة، ونبض الوجدان، فالإنسان لا يفكر منطلقاً في آفاق الحياة ، متعمقاً في أسرار الكون ، متجلياً مجاهله وغاياته إلا بلغته، وهو لا يبدع إلا من طريقها، ولا يعبر بصدق عن مشاعره وآماله وآلامه إلا بها، وهي من أهم مكونات الأمة ، بل هي السمة الوحيدة التي تنفرد بها أمة ما بين الأمم .(عبد الرحيم، 1998، ص2) وخصيصة ينفرد بها الإنسان من دون سائر المخلوقات ، إذ يتواصل بها مع خالقه أولاً، ثم مع أبناء جنسه.(العناتي، 2007، ص37-38). أما وظيفة اللغة فهي تحقيق الاتصال اللغوي بين الأفراد والجماعات في المكان الواحد والاماكن المختلفة، وفي الزمان الواحد والأزمنة المختلفة وبها يحدث التفاعل بين الأفكار والآراء، والتفاهم بين بني البشر ، وهي وسيلة رئيسة للتعليم وهي أداة فعالة في خلق الاتجاهات وتنمية القيم وإثارة الحماس.(عطية، 2006، ص163)

إن اللغة مرآة تفكير الأمة ، وأداة التعبير عن عقليتها ووسيلتها في الحفاظ على شخصيتها وتراثها الأصلي ، فضلاً عما لها من دور في تنشئة الفرد كائناً اجتماعياً قادراً على التفاهم والتخاطب والتعبير عما

في ذهنه من أفكار ليتعامل بها مع من يحيط به وبذلك يتوحد مع أبناء شعبه ويتعزز في نفوسهم شرف الإنتماء إلى أمة واحدة. (الوائلي, 2004, ص 18)

واللغة هي منهج ونظام للتفكير والتعبير والاتصال , وهي ليست مجرد شكل موضوع أو مجرد وعاء خارجي لفكرة أو عاطفة, أنها علاقة دالة في الكلمة المفردة أو بينها وبين غيرها من الكلمات بما يشكل نظاماً ونسقاً خاصاً له قوانينه الداخلية الخاصة , وهذا هو السر في أن أهل كل لغة يعتنون بدرجات متفاوتة في تعليم الناشئة قواعد لغتهم, أي نظامها الرمزي, والصوتي, والدلالي. (مذكور, 2007, ص 111)

وهي من العوامل المهمة في تقدم المجتمعات تُرفع وريقيها, فهي المرآة الصافية التي يُرى فيها درجة عقلية كل أمة, وحقها من التقدم والحضارة, والحاجة إلى اللغة ضرورة حتمية وملحة, فنحن نستعملها في مظاهر حياتنا اليومية. (حراشنة , 2007, ص 23) وهي الأسلوب الذي يستعمله الإنسان للتعبير عن أغراضه وما يدور بخده من أفكار, وما يجيش من عواطف وأحاسيس واللغة بهذا المعنى هي من خصائص الإنسان وحده, دون سائر المخلوقات التي تسكن الأرض. (مذكور, 2009, ص 28)

ويرى الباحث أن اللغة هي الهبة العظمى التي تفضل بها الله تعالى على الإنسان فميزه بها عن سائر خلقه من الكائنات فلولاها لما تواصل بنو البشر ولأتقطعت الصلات وضاعت علينا الأزمان فلا

ماضي يتواصل مع الحاضر ولا حاضر يؤسس لمستقبل فهي الرابط الأزلي بين الحضارات والهوية الحية للثقافات فتتميز بها الأمم .

وتستمد اللغة العربية قيمتها - من أنها لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ومن كونها الوعاء الذي يجمع تراثنا الفكري والحضاري , وقد أصبحت بفضل القرآن الكريم والحضارة الإسلامية وجهود علماء المسلمين على مرّ العصور في مقدمة اللغات الحية وساعد على بقائها وانتقالها من جيل إلى جيل .(الحلاق , 2010, ص43) وهي واسعة الانتشار وكما استطاع الإسلام أن يتحدى عقائد أخرى في أوطانها استطاعت لغة القرآن الكريم أن تتحدى عقائد أخرى في بلادها , وهي اليوم واحدة من اللغات الست التي تكتب بها وثائق الأمم المتحدة .(عطا , 2006, ص 50)

وتتماز اللغة العربية بسمات متعددة تنفرد بها عن غيرها من اللغات وذلك في حروفها ومفرداتها وتراكيبها وفي إعرابها , وفي دقة تعبيرها وإيجازها , فهي أكثر اللغات السامية احتفاظاً بالأصوات, ولكل حرف مخرجه الخاص به , وأنها كثيرة المترادفات , والألفاظ المتضادة, والجموع المتعددة , ومن مميزات الإيجاز لدرجه وصول العبارة من القصر إلى حد الإيماء والإشارة. (حراشنة, 2007, ص49) مما جعلها تستحق بجدارة أن تكون لغة عظيمة يشهد بعظمتها حتى غير العرب , يقول (رافائيل بطي) في كتابه عن اللغة العربية "وإنني أشهد من خبرتي الذاتية انه ليس ثمة من بين اللغات التي اعرفها لغة تكاد تقترب من العربية سواء في طاقتها البيانية أو قدرتها على أن تخترق المشاعر والأحاسيس تاركة أعماق الأثر فيها وفي هذا الصدد

فليس للعربية أن تقارن إلا بالموسيقى " . (طعيمة ومناع, 2000, ص13) فاللغة العربية لغة موسيقية شاعرة , فإذا تكلم ذو بيان فانك تطرب لسماعها وتفهم بيانها وترتاح لمعانيها وأصواتها وهي بهذا الجرس والرنين منحنت العربي التفوق في الأداء كلاماً وكتابة, وغناء وشعراً على وزن وقافية . (مذكور , 2007, ص113)

ويظل النطق بالضاد دليلاً على أصالة اللغة العربية ورمزاً للعراقة القومية وكفانا شرفاً واعتزازاً أن الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) من أهل لغة الضاد وكثيراً ما وصف عليه الصلاة والسلام فضلاً عن أوصافه الشريفة كلها أنه أفصح من نطق بالضاد. (الدقاق, 1994, ص170)

ولا يمكن لأحد أن يتجاهل ما في اللغة العربية من جمال وسحر في ألفاظها التي تأخذ العقول وتستولي على القلوب فتجعلها أسيرة, زيادة على ما في نظمها وتأليفها وما تربط بين الكلم من علائق, فتبدو كأنها أسرة حميمة.

وتأتي أهمية القراءة من أهمية اللغة فهي إحدى مهارات اللغة الرئيسة ويأتي ترتيبها الزمني في النمو اللغوي للإنسان بعد مهاتري الاستماع والكلام وتليها الكتابة. (يونس وآخرون , 1981 , ص103) وتتجلى أهمية القراءة في أول أمر إلهي نزل على

رسولنا الكريم محمد (ﷺ) إذ يقول الله تبارك وتعالى ﴿چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ﴾
 ي د ت ن ث ث ث ث ر ر ر ر ك ك ك ك ك ك ك ك ك ك
 العلق: ١ - ٥ . والقراءة وسيلة الفرد علمياً, ووسيلة التوافق الشخصي والاجتماعي لديه. (جاب الله , 2011, ص26)

وتعد القراءة وسيلة من وسائل تحصيل الخبرات, وأداة لاكتساب المعرفة, وتوسيع دائرة الخبرة , ونافذة على الثقافة العامة .(عطية, 2006, ص245)

فهذا إديسون عالم الفيزياء يقول : لم أتلقَ علوماً رياضية على يد مدرس, ولم أدخل مدرسة ثانوية أو جامعية إطلاقاً ولكنني تعلمت ما تعلمت عن طريق القراءة .(حراشنة , 2007, ص99)

وللقراءة الفضل الأول في التعرف على الحقائق والعلوم والمعارف, والفرق كبير في الثقافة والمعرفة بين إنسان يقرأ وإنسان لا يقرأ , أو لا يعرف القراءة . وقد تنبه العلماء على أهمية القراءة في الحياة , وقوم بعضهم الإنسان بما يقرأ . سُئل أرسطو : كيف تحكم على الإنسان ؟ أجاب أساله . كم كتاباً يقرأ ؟ وماذا يقرأ . والقراءة في اللغة والعلوم جميعاً كالمح في الطعام : أنستطيع تخيل علم من دون قراءة ؟ وإذا جزأنا اللغة إلى عناصرها : نحو, صرف, أدب , إملاء , تعبير , محادثة , بلاغة, مطالعة ...إلخ ترى أن في النحو قراءة, وفي الصرف قراءة أيضاً, وكذلك في الأدب, والإملاء, والإنشاء, والبلاغة ... (الجبيلي, 2009, ص9)

إن عملية القراءة ازدادت , واشتدت الحاجة إليها بازدياد التطور المعرفي والتكنولوجي , والتقدم الحاصل في الحياة الإنسانية بعد الثورة الصناعية, فأصبحت ضرورة ملحة ولازمة من لوازم الإنسان, إذ أنها أساس بناء الشخصية الإنسانية ووسيلة الفرد في تكوين ميوله, واتجاهاته, وتعميق ثقافته.(عطية , 2008, ص54)

والقراءة من الوسائل المهمة في التعرف على ثمار الحضارة الإنسانية في شتى فروع المعرفة , وبها نتصل بإفكار من سبقنا من الأمم والحضارات , وبها نطلع على ثمار الثقافات المختلفة للأمم المعاصرة . (طاهر , 2010, ص 27)

ويرى الباحث أن القراءة مهارة لغوية مكتسبة لا غنى للطالبة عنها, ووسيلة تمكنهم من استيعاب المعارف والعلوم , وكلما زادت مقدرة الطلبة فيها زاد فهمهم استيعابهم لما يقرؤون .

يعد الفهم القرائي جوهر عملية القراءة ومحورها , والقارئ الجيد هو الذي يصل إلى معنى النص وفهمه سواء أكان المعنى ظاهراً أم ضمناً قريباً أم بعيداً ,وبذلك تصبح القراءة عملية عقلية ترتبط بالتفكير. (عاشور , 2003, ص84)

وفهم المقروء يساعدنا على الربط بين المفاهيم والوصول إلى تقسيمات تفيد في استخلاص النتائج ونقد المادة المقروءة وهذا يتعدى الفهم العام الذي يعتمد على إدراك الكليات , إلى فهم المعاني من سياق الجملة أو العبارة وإلى الفهم الضمني الذي يتعدى المعنى الظاهري. (إسماعيل , 2005, ص 106)

وينظر إلى الفهم القرائي على أنه حل للمشكلة شأنه في ذلك شأن المشكلة الرياضية , إذ تتضمن انتقاء العناصر الصحيحة لحل المشكلة , وتصنيف هذه العناصر في مجموعات ذات علاقات منطقية, وتحديد حجم تأثير كل عنصر وقوته , ويمارس القارئ بأعمال عقلية , لمحاولة فهم كل كلمة من الكلمات المكونة

منطقي محرزاً عن طريقها اقتصاداً في الجهد والوقت ، وبالنسبة للطالبة فإنها تتيح لهم أمكانية متابعة المادة الدراسية بتدرج مريح وتوفر لهم فرصة الانتقال من فقرة إلى أخرى بوضوح تام ، أما بالنسبة للمادة الدراسية فإن الهدف الأساس من التعلم هو نقل المادة أو المعلومات أو المعارف إلى الطالبة بهدف تنمية شخصياتهم للإسهام في تنمية المجتمع .(زاير وإيمان،2011،ص178) إن الطريقة الجيدة ليست قوالب جامدة يتقيد بها المدرس في كل الأحوال والظروف ، فهو ليس مطالباً بالالتزام بطريقة معينة ، وإنما عليه أن يكون مبتكراً للطريقة التي يصل عن طريقها إلى تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية.(الوائلي، 2004، ص28)

والطريقة التدريسية الجيدة هي التي تكون مناسبة لمستوى الطالبة وقادرة على جذب انتباههم وتنشيط تفكيرهم ومتناسبة مع خبراتهم السابقة وان تراعي الفروق الفردية الموجودة بينهم ، وأن تتلاءم مع محتوى المادة الدراسية ، وبالتالي تحقق الأهداف التعليمية .(زاير وإيمان، 2011، ص176)

وان نجاح التعليم يرتبط بنجاح الطريقة لأن الطريقة السديدة تعالج الكثير من قصور المنهج ، ونقاط ضعف المتعلم وصعوبة المقرر الدراسي زيادة على إنها تسهم إسهاماً كبيراً في إثارة دافعية المتعلم نحو المادة وتحبب المادة للمتعلمين .(عطية، 2006، ص63) أن معرفة المعلم الواسعة بطرائق التدريس المتنوعة وقدرته على استعمالها تساعده في معرفة الظروف التدريسية المناسبة للتطبيق.(الوائلي ، 2004، ص29)

ويرى الباحث إن الطريقة ركن أساس من أركان التدريس، وأن العناية بها يخدم العملية التعليمية، ويجعل منها أكثر إنتاجية ونجاحاً في تلبية الأهداف التعليمية.

ولهذا فإن الحاجة قائمة إلى دراسة علمية تعنى بتقديم أساليب حديثة تراعي دور الطالب في العملية التعليمية بدلاً من الاعتماد على المدرس وهذه الدراسة هي أساليب متنوعة مبنية على أساس الذكاءات المتعددة، هذه الأساليب قائمة على وفق نظرية الذكاءات المتعددة التي ترى أن الطلاب يختلفون في الذكاء وأنهم يتعلمون بثمانية ذكاءات مختلفة سماها (كاردرنر) الذكاءات المتعددة وهي الذكاء اللغوي، والذكاء الرياضي، والذكاء المكاني، والذكاء الجسمي، والذكاء الموسيقي، والذكاء الاجتماعي، والذكاء الذاتي، و الذكاء الطبيعي، ويختلف الأفراد في مدى امتلاكهم كل نوع من الذكاءات وأنهم يستعملون هذه الذكاءات في التعلم والأداء.

وتعد نظرية الذكاءات المتعددة إنموذجاً معرفياً يهدف إلى توضيح كيفية استعمال الأفراد ذكاءاتهم بطرائق مختلفة عن طريق إعمال عقل الإنسان مع محتويات العالم من أشياء وأشخاص وغيرها فهي نظرية لتحديد الذكاء المناسب للتوظيف المعرفي، فالذكاء على وفق نظرية (كاردرنر) إمكانية بايولوجية يختلف الطلاب في مقدار الذكاء الذي يولدون به كما يختلفون في طبيعته والكيفية التي ينمون بها ذكاءهم، لذا يعد الذكاء نتاجاً للتفاعل بين العوامل التكوينية للفرد والعوامل البيئية. (السلطاني، 2011، ص17)

تتبنى التربية الحديثة نظرية مفادها أن المتعلم كل متكامل إذ تتكون شخصيته من ثلاثة أبعاد أساسية هي البعد المعرفي، والبعد الوجداني، والبعد النفسي، ونظرية الذكاءات المتعددة من النظريات

التي تعمل جاهدة على تنمية هذه الأبعاد بهدف بناء الشخصية المتكاملة للمتعلم.

ومن الخصائص الأساسية التي ميزت نظرية الذكاءات المتعددة على النظريات الأخرى طرحها لمجموعة من الاستراتيجيات التعليمية-التعلمية، وسعيها إما إلى تنمية ذكاءات معينة، وإما إلى تنوع التدريس باستعمال كل الذكاءات، وهذا يتطلب من المدرسين أن يكونوا أكثر وعياً بالأفراد الذين يُدرّسونهم ويعرفون عواطفهم واحتياجاتهم وقدراتهم، لأن هذه النظرية تؤكد على أخذ قدرات الأفراد واحتياجاتهم بالحسبان. (نوفل، 2010، ص 197)

إنّ التدريس على وفق نظرية الذكاءات المتعددة في الصف الدراسي يثير اهتمام المتعلمين وينوع خبراتهم مما يؤدي إلى استمرار رغبتهم في التعلم واكتساب مزيد من الخبرات والمهارات والاتجاهات، واكتساب المعلومات وتخزينها في الذاكرة على أساس أن الخزن يتم عندما تكون المعلومات منظمة بطريقة تسهل عملية استذكارها وتطبيقها في مواقف مختلفة. (الخفاف، 2011، ص 318) من هذا المنطلق تأتي أهمية البحث الحالي من أجل الكشف - من خلال التجريب - عن فاعلية التدريس بالأساليب المتنوعة المبنية على أساس الذكاءات المتعددة في مادة المطالعة لغرض الوصول إلى نتائج علمية لعلها تسهم في الحدّ من مشكلات تدريس المطالعة.

واختار الباحث الصف الرابع الإعدادي الفرع الأدبي ميداناً لبحثه. لأهمية هذه المرحلة بوصفها المرحلة التي تمتاز بخصائص معينة

منها، أنّ مهارات الطالب تنمو وتتشعب وتتكون ميوله وقدراته على ممارسة النضج العقلي وتطور الخيال ونموّه بربط الخبرات السابقة بعلاقات جديدة وإظهارها بصيغ مختلفة ، أو صور لم تكن مألوفة عندهم من قبل، كما تسهم في إعداد الطلبة لمواصلة الدراسة في مراحل عُليا .

ومما تمّ عرضه آنفاً يمكن للباحث أن يبين أهمية البحث في النقاط الآتية:

- 1- أهمية اللغة بوصفها لغة التواصل بين الثقافات والحضارات .
- 2- أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم والسنة واللغة القومية للأمة العربية.
- 3- أهمية القراءة بوصفها فرعاً من فروع اللغة العربية ، وأساس لثقافة الناس ، ومفتاح الدخول للعلوم ، ومعيار رقي المجتمع.
- 4- أهمية الفهم القرائي كونه الهدف الأساسي من القراءة .
- 5- أهمية استعمال أساليب تدريس متنوعة مبنية على أساس الذكاءات المتعددة .
- 6- أهمية الصف الرابع الأدبي كونه المرحلة الأولى للأعداد إلى مراحل متقدمة أخرى.

ثالثاً: هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى معرفة (أثر توظيف أساليب متنوعة مبنية على أساس الذكاءات المتعددة في الفهم القرائي في مادة المطالعة لدى طلاب الصف الرابع الأدبي) .

لتحقيق هدف البحث لابد من اختبار صحّة الفرضيّة الصفرية الآتية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون مادة المطالعة بأساليب متنوعة مبنية

على أساس الذكاءات المتعددة ومتوسط درجات الطلاب الذين يدرسون مادة المطالعة بالطريقة الإعتيادية في الفهم القرائي.

رابعاً: حدود البحث:

يتعدد البحث الحالي على .:

- 1- طلاب الصف الرابع الأدبي في احد المدارس الثانوية والاعدادية النهارية للبنين الى المديرية العامة لتربية محافظة كربلاء المقدسة مركز محافظة كربلاء .
- 2- عدد من الموضوعات المقرر تدريسها لطلاب الصف الرابع الأدبي الواردة في كتاب المطالعة للعام الدراسي 2011-2012 م. (تسعة موضوعات)
- 3- ثلاثة أنواع من الذكاءات المتعددة (الذكاء اللغوي, الذكاء الاجتماعي, الذكاء الذاتي).
- 4- الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2011-2012م.

خامساً: تحديد المصطلحات :

1- الأثر:

أ- لغة :

جاء في لسان العرب أنه: "بقيَةُ الشيء ، والجمع آثار وأثور. وخرجت في إثره وفي أثره أي بعده . والأثرُ ، بالتحريك: ما بقي من رسم الشيء. والتأثير : إبقاء الأثر في الشيء . وأثرَ في الشيء : ترك فيه أثراً". (ابن منظور، 2003، ص 6)

ب- اصطلاحاً: عرفه كلٌّ من

1- صليبا بأنه "هو النتيجة الحاصلة من الشيء". (صليبا, 1977, ص37)

2- عاقل بأنه "حادث أو ظاهرة تتلو أخرى في علاقة سببية". (عاقل, 2003, ص58)

الأثر إجرائياً: هو النتيجة التي تظهر في متوسط تحصيل (عينة البحث) في اختبار الفهم القرائي الذي سيعده الباحث.

2- التوظيف :

أ- لغة:

جاء في لسان العرب : "الوِظْفُ من كل شيء : ما يقدرُ له في كل يوم من رزقٍ أو طعامٍ أو علفٍ أو شرابٍ وجمعها الوظائف , والوِظْفُ لكل ذي أربع : ما فوق الرُّسْخِ إلى مَفْصَلِ الساقِ وِظْفُ الشيء على نفسه ووظفه توظيفاً: ألزمها إياه , وقد وَظَّفْت له توظيفاً على الصَّبي كلُّ يوم حفظُ آياتٍ من كتابِ الله عزَّ وجل . (ابن منظور, 2003, مادة و ق ظ , ص 427)

ب- اصطلاحاً: عرفه كلٌّ من :

1- موكار وفسكي بأنه (فرضية العمل الرئيسة للحضارة الحديثة , وهي عملية التطور والخلق ويجب أن تحمل خصائصها في الفكر) .

(MukarOvesy.Jan,1987,P:225)

2- النجار بأنه " التكيف الشكلي التام والاهتمام التدريجي لكل الأشياء غير الضرورية التي لا تملك أي صلة بعملية التوظيف وبالتالي سوف نصل إلى نتائج ملائمة للهدف ".(النجار, 2004, ص11)

التعريف الإجرائي للتوظيف:

هو تدريس طلاب عينة البحث . المجموعة التجريبية . بأساليب متنوعة مبنية على أساس الذكاءات المتعددة لموضوعات مادة المطالعة في الفهم القرائي .

3- الأسلوب :

أ- لغة:

جاء في لسان العرب : "سَلَبَ مِنْهُ: سَلَبُ الشَّيْءِ يَسْلِبُهُ سَلَابًا، وَسَلَابًا. وَاسْلَبَهُ إِيَآءَهُ . وَالِاسْتَلَابُ: الْإِخْتِلَاسُ، وَيُقَالُ لِلسَّطْرِ مِنَ النخيل: أَسْلُوبٌ، وَالْأَسْلُوبُ: الطَّرِيقُ وَالْوَجْهُ وَالْمَذْهَبُ، يُقَالُ أَنْتُمْ فِي أَسْلُوبٍ سَوْءٍ، وَيُجْمَعُ أَسَالِيبٌ، وَالْأَسْلُوبُ بِالضَّمِّ: الْفَنُّ؛ يُقَالُ أَخَذَ فُلَانٌ فِي أَسَالِيبٍ مِنَ الْقَوْلِ أَيُ أَفَانِينَ مِنْهُ". (ابن منظور, 2003, المجلد الأول, ص 549-550)

ب- اصطلاحاً: عرفه كلٌّ من

1- عبيد بأنه: " مجموعة النشاطات التي يقوم المعلم بها في موقف تعليمي لمساعدة الطلبة في الوصول إلى الأهداف التربوية ".(عبيد, 2001, ص22)

2- عبد الهادي بأنه: " الطريقة أو المنحى أو مجموعة الإجراءات المتسلسلة والمنظمة التي يقوم الباحث أو المعلم بها لإيصال المعلومات للطلبة أو تفسيرها استناداً لأسس منطقية ".(عبد الهادي, 2004, ص135).

التعريف الإجرائي:

مجموعة من الإجراءات المتسلسلة المنظمة التي يؤديها المدرس في قاعة الدرس يشاركه فيها طلابه بعد تصنيفهم إلى مجموعات بحسب ذكاءاتهم والتي توصل إليها الباحث بموجب أداة مسح الذكاءات المتعددة.

4- الذكاء:

أ- لغة

جاء في لسان العرب : " الذكاء، سرعة الفطنة من قولك قلب ذكي وصبي ذكي إذا كان سريع الفطنة، ويقال : ذكا يذكو ذكاءً، وذكو قلبه يذكو إذا حي بعد بلادة فهو ذكي. والذكاء في الفهم : أن يكون فهمًا تاماً سريع القبول ، وذكا : ذكت النار تذكو ذكواً وذكاً ، واستذكت أشد لهبها واشتعلت . وأذكاها وذكأها : رفعها وألقى عليها ما تذكو به ". (ابن منظور ، 2003 ، ص38)

ب- اصطلاحاً: (الذكاء المتعدد) عرفه كل من:

1- كاردنر بأنه :القدرة على حل المشكلات أو ابتكار منتجات لها قيمة في بيئة ثقافية واحدة أو أكثر. (Cordner,1983,p98)

2- نوفل بأنه: " القدرة على الإبداع المستند إلى الفهم الموجه نحو الهدف والتمتع بالحكم الصحيح على الأمور ". (نوفل، 2010، ص 40)

التعريف الإجرائي للذكاءات المتعددة:

هو ما يحصل عليه الطلاب - المجموعة التجريبية - من درجات في استبانة مسح الذكاءات المتعددة التي ستقدم لهم لغرض البحث الحالي والتي بموجبها يقسم الطلاب على مجموعات كل مجموعة بحسب ذكائها.

1- الفهم القرائي:

أ- لغة:

جاء في لسان العرب: " الفهمُ معرفُك الشيءِ بِالْقَلْبِ . فَهْمُهُ فهِمًا وفهِمًا وفهِمًا : عَلِمَهُ ، وفهِمْتُ الشيءَ : عَقَلْتُهُ وَعَرَفْتُهُ ، وفهِمْتُ فلانًا وأفهِمْتُهُ وتفهِمَ الكلامَ : فَهَمُهُ شيئًا بَعْدَ شيءٍ ، وَرَجُلٌ فَهْمٌ : سَرِيعُ الفهمِ، ويُقال : فَهَمٌ وفَهْمٌ وأفْهَمَهُ الأمرَ وفَهَمْتُهُ تَفْهِيمًا " . (ابن منظور، 2003، المجلد الثاني عشر، ص 539)

ب- اصطلاحاً: عرفه كلٌّ من

1- السيد بأنه " عملية استخلاص معنى من رموز مكتوبة ". (السيد ، 2005، ص 31)

2- حراحشه بأنه " تمكين المتعلم من معرفة معنى الكلمة ومعنى الجملة، والربط بين المعاني بشكل منظم ومنطقي متسلسل، والاحتفاظ بهذه المعاني والأفكار وتوظيفها في مختلف المواقف الحياتية اليومية " (حراحشه، 2007: ص 79) .

التعريف الإجرائي للفهم القرائي:

هو قدرة الطلاب على ادراك معاني النص المقروء وافكاره وتنظيمها والحكم عليها من خلال الدرجات التي يحصل عليها عينة البحث في اختيار الفهم الذي أعده الباحث.

6- المطالعة :

أ- لغةً

جاء في لسان العرب " طَلَعَ على الأمر يَطْلَعُ طُلُوعاً واطْلَعَ عليهم اِطْلَاعاً واطْلَعَهُ وتَطَلَّعَهُ عَلِمَهُ واطْلَعَهُ إِيَاحَ فنظر ما عنده , يقال طَلَعْتُ عليهم واطْلَعْتُ واطْلَعْتُ بمعْنَى واحد واستَطَلَعَ رأيه نظر ما هو واطْلَعْتُ الشيء أي اِطْلَعْتُ عليه واطْلَعَهُ بِكُتْبِهِ وتَطَلَّعْتُ إِلى وُرُودِ كتابِكَ " .(ابن منظور , 2003, ص235).

ب- **التعريف الإجرائي للمطالعة:** كتاب يُدرس لطلاب الصف الرابع الأدبي ويحتوي على نصوص نثرية وشعرية تتضمن موضوعات دينية, سياسية, واجتماعية, وثقافية, وعلمية, بهدف تمكين الطلاب من النطق بصورة صحيحة وتكوين خبرة لغوية, وفهم النصوص واستيعابها والقدرة على تحليلها ونقدها وتوظيفها في الحياة العملية.

الصف الرابع الأدبي :

هو الصف الأول ضمن المرحلة الإعدادية ويتم فيه تأهيل الطلبة لدراسة العلوم الإنسانية واللغات , وإعدادهم للحياة العلمية والدراسة الجامعية التي تصب في هذا الإتجاه .(جمهورية العراق, وزارة التربية , 1990, ص25).



Abstract

The current research aims to identify (Trace of employment of a Multifarious Manners built on base of multiple intelligences in reading comprehension in reading material among students in fourth class literary).

The researcher was coined the following null hypothesis:- there is no statistically significant difference at the level (0,05)between in accordance with a variety of methods based on the multiple intelligences and the average scores of students who are studying the reading material in the usual way of reading comprehension.

To achieve this, the researcher adopted experimentally design which locate in the field of experimental design and animate the setting of partial test of the understanding of the two sets of reading research (control and experimental)

Intentionally, researcher chose (Usama Bin Zaid for Benin) secondary school located in the neighborhood Al- Hur, the holy center of Karbala. Total sample (57) students, by (29) students in the experimental group taught reading using a variety of methods based on multiple intelligences, and (28) students in the control group, who teaches reading the usual way, the researcher chose people at random.

The researcher conducted a statistical equal between the two groups including the following variables: (chronological age calculated in months, and educational attainment of parents, and degrees of Arabic language for the academic year previous (2010-2011 AD), and degrees of reading in the test half-year for the current year (2012 AD), as well as intelligence test of Revin